واضمر كتم اشواقي ووجدي * فنظهرها مجامعي دموع
ومن كلفي اعللها بليتي * واطمع في الخيال بلا هجوع
واعترض النسيم اساو شوقا * واسال وامض البرق اللموع
ايا عرب الخيام كذا اضعتم * نزيلا في حماكم الممنع
ويا ظبي الصريم اخذت قلبي * فليتك لو اضعت له جميع
سكنت بمهجتي والوادي عني * فمالك لا ترق على ضلوعي

وبطرزني قوله

انتعدت عن تلك المعالم * بحشاشة النفرات سالم
فاعلم بانك لست من * اهل التفرج في العوالم
انا ذاك الصب الذي * ابدا بذاك الحسن هائم
يدعو الهوى فاجيبه * طوعا واعصي كل لائم
ويهيج اشواقي اذا * ما ومضت تلك المباسم
وامد في روض الحمى * لمواطئ الاقدام لاثم
سكران لا اصحو ولا * انا من فوات الصحو نادم
والورق يقطر دمعه * طربا وكاس الراح باسم
والزهر بيت محدق * ومفهمن الاجفان نائم
وابيك لولا صحو * ت لكنت في اللذات اثم

ابو مفلح محمد بن عبد الله [illegible] البيلوني له الكلام الحر والنثر الذي يخجل بلالي بهجة الدر فمن لطائفه قوله

عطرا لارجا لما نسيما * سمائل الصهبا عند الغلس
وانت شمس الضحى تنسخ ما * يقرا الليل لنا من عبس
دور طاف بالكاس من الغيد فتى * وعلى نهج التجني ما فتي
فتن الالباب لما التفتا * وحسا الكاس بطرف الشفة
وانا ما بين حتى ومتى * صدع بقيه الهوى عن الفتى
وكاوس الراح بين الندما * عبقت بالعرف افق المجلس

حمزة

[illegible]

حمزة صفرا في الطبول ما * اشبه الحان بردون النرجس
بادر اللذة واجمع شملها * بمدام وغلام مطرب
ذي لحاظ ناعسات كم لها * من فنون السحر ما يلعب بك
ترف الارداف عالي حملها * دنف الخصر وذات عجب
كلما اترع كاسا قال ما * انت بالشاري حياة الانفس
فابذل الجهد وكن مغتنما * لنفيس الوقت طيب الانفس
دور فرص الايام كن منتهزا * مبتداها قبل قطع الخبر
واجن من زهر الهوى محترزا * من جنايات هجوم الكبر
لا تخف لومة لايم حسنا * لا اختلاس اللذات كالمختلس
ما مضى لاتي ووافى سرها * كان فالدهر لنا بالكرس

وهي طويلة لم اقف الى على هذا القدر منها حكى بعض الادبا قال
كنت بمدينة مالقة من بلاد الاندلس سنة ست واربعمائة فا
عتللت بها مدة انقطعت فيها من التصرف ولزمت المنزل
وكان يمرضني حينئذ رفيقان كان معي يلهيان من نفثي ويرفقان
ي وكنت اذا جن الليل اشتد سهره وخفقت حولي اوتار العيدان
والطنابير والمعازف من كل ناحية واختلطت الاصوات
بالغنا فكان ذلك شديدا علي وزائدا في قلقي وتالمي وكانت
نفسي تعاف تلك الضروب طبعا وتكره تلك الاصوات جبلة
واو لواحد مسكنا لا اسمع منه شيا من ذلك ويتعذر علي وجوده
لغلبة ذلك الشان على اهل تلك الناحية وكثرته عندهم
واني لساهر ليلة بعد اعتفائي في اول الليل وقد سكنت
تلك الالفاظ المكروهة وهدات تلك الضروب المضطربة
واذا صوت بحفق همته لحسن لا اسمع غيره فكان نفسي انست
به وسكنت اليه ولم تنفر منه نفارها من غيره ولم اسمع منه
صوتا الضرب يرتفع شيا فشيا ونفسي تتبعه وسمعي يصغى

Copyright © King Saud University